

الثاقب في المناقب

[235] قال: فطالت علي تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقامت للصلاة (1) فإذا إلى جنبي شاب متعمم، فذهب ليركع فإذا قد سقطت عمامته من رأسه، فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير، ووجه وجه خنزير، فوا! ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الامام، فقلت: يا ويحك، ما الذي أري بك ؟ ! فيكى، وقال لي: انظر إلى هذه الدار. فنظرت، فقال لي: ادخل. فدخلت. فقال: كنت مؤذنا " لآل فلان، كلما أصبحت لعنت عليا " بين الاذان والاقامة ألف مرة، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فخرجت من منزلي، فأتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى، فنمت، فرأيت في المنام كأني بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فرحين، ورأيت كأن النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه الحسن عليه السلام، وعن يساره الحسين عليه السلام، ومعه كأس وقال: " يا حسين اسقني " فسقاه فقال: " اسق الجماعة " فشربوا. ثم رأيت كأنه قال: " اسق المتكئ على هذا الدكان " فقال له الحسين، يا جداه، أتأمرني أن أسقي هذا، وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الاذان والاقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة ؟ ! فأتاني النبي صلى الله عليه وآله وقال لي: " مالك عليك لعنة الله تلعن عليا " وعلي مني، وتشتم عليا " وعلي مني ؟ ! فرأيته كأنه قد تفل في وجهي، وضربني برجله، وقال: " قم غير الله ما بك من نعمة " فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير. ثم قال لي أبو جعفر الدوانيقي: أهدان الحديثان في يدك ؟ قلت: لا. _____ (1) في ر، ك، م: في الصف.